# مرويات محمد بن جبير في الصحيحين
# دراسة وتحليل

م. م. محمود علي محمود القيسيّ
وزارة التربية/ مديرية تربية الانبار

**الملخص:**

تناولت في هذا البحث مرويات محمد بن جبير في الصحيحين دراسة وتحليل. وقد قسمت البحث الى مبحثين، تناولت في المبحث الاول حياة محمد بن جبير وقسمته على ثلاثة مطالب، تناولت في المطلب الاول اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ووفاته، وفي المطلب الثاني: أسرته، وفي المطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته. أما المبحث الثاني؛ فتناولت مروياته في الصحيحين، وقسمته على ثلاثة مطالب، تناولت في المطلب الأول: مروياته في الصلاة والحج، وفي المطلب الثاني: مروياته في الجهاد والسير، وفي المطلب الثالث: مروياته في الفضائل.

## المبحث الأول/ حياة محمد بن جبير(رحمه الله)، وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول/ اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ووفاته:

**اسمه ونسبه:**

هو محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشيّ النوفليّ المدنيّ[١]. كان ينزل دار ابيه في المدينة[٢] وهو من الطبقة الثانية من ائمة التابعين وكان عارف بالنسب واخذ ذلك عن ابيه لان اباه كان عارف بالنسب لقريش وللعرب قاطبة[٣] وكان من اعلم قريش من اعلم قريش باحاديثها وهو احد العلماء الاشراف صاحب كتب وعناية بالعلم وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

**لقبه:**

كان محمد بن جبير لهو القاب عرف بها اذ لقب بالقرشي نسبة الى قريش وهي قبيلة معروفه وابوهم النظر بن كنانة وقيل قريش هو فهر بن مالك وقيل لقب قريش في اصله هو صفة وتسمى بها قصي بن كلاب لان قرش القبائل أي جمعها[٥]. ولقب بالنوفلي نسبة الى نوفل بن عبد مناف[٦] ولقب بالمدني نسبة الى مدينة رسول الله (صلى الله علية وسلم) لكونه عاش فيها[٧].

**كنيته:**

عرف محمد بن جبير (رحمه الله) بكنيه اشتهر بها وهي ابو سعيد نسبة الى ولده سعيد بن محمد بن جبير[٨].

**وفاته:**

بعد هذه الحياة الكريمة التي عاشها محمد بن جبير بن مطعم و المكانة العالية فاضت روحه الطاهرة الزكية الى بارئها وسلمت النفس الى خالقها، توفي رضي الله عنه في المدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه[٩]. وقيل انه توفي سنة ١٠٠هـ[١٠].

**المطلب الثاني/ أسرته:**

**١- أبوه:**

هو الصحابي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي شيخ قريش في زمانه[١١] . وهو من حكماء قريش وساداتها وله صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتصل نسبه مع النبي في جده الرابع عبد مناف توفي سنة ٥٩ هـ[١٢].

**٢- امة:**

وهي قتيلة بنت عمرو بن الازرق بن قيس بن النعمان بن معدي كرب[١٣] ولم اجد عنها شي في كتب التراجم سوى ذلك.

**٣- أخوته:**

كان للتابعي محمد بن جبير ستة من الاخوة وهم نافع وسعيد وعبد الرحمن وحكيم وابو سليمان وام حبيب ولكن لم اجد في كتب التراجم والسير ما يشير الى ترجمتهم سوى نافع وابو سليمان لانهم رووا الحديث. أما أبو سليمان؛ فهو عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم روى عن سعيد بن المسيب وروى عنه يحيى بن سعيد الاموي ، كان قاضيا على مكة ، ثقة من الطبقة السادسة[١٤] . اما نافع هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي ابو محمد ويقال ابو عبد الله كان ينزل دار ابيه في المدينة روى عن ابيه وبشر بن سحيم وغيرهم وروى عنه ثابت بن قيس المدني والحارث بن عبد الملك وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات[١٥]. وقال ابن حجر في التقريب ثقة فاضل من الطبقة الثالثة توفي( ٩٩ هـ)[١٦].

**٤- أولاده:**

كان للتابعي محمد بن جبير بن مطعم من الابناء ثلاثة وهم جبير وسعيد وعمر وقد رووا الاحاديث عن ابيهم محمد بن جبير. أما جبير؛ فهو جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي من الثقات[١٧]. أما سعيد؛ فهو سعيد بن محمد بن مطعم بن عدي القرشي مقبول من الرابعة[١٨]. أما عمر؛ فهو عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي ثقة من السادسة[١٩]. أما زوجته؛ فلم اجد في كتب التراجم والسير ما يشير اليها والى سيرتها والله اعلم.

**المطلب الثالث/ شيوخه وتلامذته:**

**١. شيوخه:**

تلقى محمد بن جبير (رحمه الله) الحديث عن بعض الصحابة الكرام الذين اخذ عنهم العلم والحديث فان كل من يأخذ عنه العلم والحديث فهو شيخ ومنهم:

- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العز القرشي العدوي ابو حفص امير المؤمنين ولد بعد عام الفيل بثلاث عشر سنة وتولى الخلافة بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعاً وكانت له مكانة عالية في الاسلام (ت٢٣هـ)[٢٠].
- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي حبر الامة وترجمان القرآن دعا له النبي ﷺ بعد ان ضمه الى صدره بالتفقه بالدين ومعرفة التأويل ، كف بصره بأخذ عمره توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ [٢١].
- جبير بن مطعم رضي الله عنه، سبقت ترجمته .

**٢. تلامذته:**

كان محمد بن جبير بن مطعم (رحمه الله) ممن تعلم واخذ العلم والحديث عن بعض الصحابة واخذ عنه هذا العلم او الحديث بعض الرواة ومنهم :

- جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، سبقت ترجمته .
- سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، سبقت ترجمته.
- عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، سبقت ترجمته .
- عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاشرم الجمحي ، ثقة ثبت من الطبقة الرابعة توفي سنة (١٢٦هـ)[٢٢].

**المبحث الثاني/ مروياته في الصحيحين، وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول/ مروياته في الصلاة والحج .**

**الحديث الأول/ ما يقرأ من القرآن في المغرب:**

قال الإمام البخاري (رحمه الله) : حدثنا عبدالله بن يوسف، قال : أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ( سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور).

**- التخريج:**

الحديث أخرجه الإمام البخاري[٢٣] ، ومسلم [٢٤] .

**- حكم الحديث:**

الحديث صحيح لإخراجه في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

**- الألفاظ الغريبة:**

**الطور:** التارة طوراً بعد طور أي تارة بعد تارة ، والطور هو جبل في الشام، يقال له طور سيناء وهو جبل المناجاة في فلسطين أو بين أيلة ومصر، وقيل أنه منسوب إلى جبل يقال له طران

وقيل: الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسىﷺ عليه تكليما، والمراد به في الحديث سورة الطور[٢٥] .

**- شرح الحديث:**

كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور والطور هو الجبل كما في كلام العرب، وقد غلب على طور سيناء جبل بالشام، وقيل جبل المناجاة بفلسطين أو بين أيلة ومصر[٢٦]، وقيل : الطور هو اسم الجبل الذي كلم الله تعالى موسى ﷺ تكليماً ، وهو الذي أقسم الله تعالى به بقوله : ((وَالطُّورِ))[٢٧]، يدلُّ هذا القسم به تشريفاً له وتكريماً وتذكيراً لما فيه من الآيات، وذكر أنه أحد جبال الجنة[٢٨] ، والدليل على ذلك قوله ﷺ : (أربعة جبال من جبال الجنة وأربعة أنهار من أنهار الجنة وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة ،قيل فما الجبال ، قال : أحد يحبنا ونحبه ، جبل من جبال الجنة والطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال الجنة ...)[٢٩].

وذكر جبير بن مطعم ﷺ أنه لما أتى في فداء أسارى بدر سمع رسول الله ﷺ يقرأ بسورة الطور فكان من خلال هذه القراءة قد دخل الإيمان في قلب جبير بعد أن كان كافراً ،ولم يفصح عن هذا الإيمان إلا عند فتح مكة[٣٠]، ولم يقتصر النبي محمد ﷺ على قراءة سورة الطور في جميع أوقات المغرب بل كان يقرأ بها وبغيرها من السور الأخرى فأياماً يقرأ بها وأياماً يقرأ بغيرها كالمرسلات والصافات، وسبح باسم ربك الأعلى وغيرها من السور الأخرى القصار حتى منها السور الطوال[٣١]، والدليل على ذلك ما أخرجه الإمام أبو داود من حديث ابن عباس أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ (والمرسلات عُرفاً ) فقالت يا بنيّ لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة أنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب [٣٢] ، ،وكان يقرأ بقصار المفصل وسمي مفصلاً لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح ، وكذلك قيل في بعض الأحيان يقرأ بطولي الطوليين وهما الأعراف والأنعام وهذا يدل على استحباب التطويل في القراءة في المغرب[٣٣] ، أما أكثر الروايات فهي تدل على قراءة قصار السور لعدم المشقة والتخفيف على كاهل المصلي أو المأموم من المسلمين ولأن وقت المغرب قصير قياساً على باقي الأوقات[٣٤] .

**الفوائد والعبر:**

١ - يدل الحديث النبوي الشريف على استحباب التخفيف في الصلاة وعدم التطويل في القراءة وأكثر ما يكون في صلاة المغرب ؛لأنه وقت قصير[٣٥] .

٢ - فيه استحباب قراءة هذه السورة في المغرب لما تشعر به من مواظبته ﷺ والإكثار منها[٣٦] .

٣ - إن هذه السورة وما لها من معانٍ كانت سبباً في دخول الإيمان في قلب جبير ﷺ عندما جاء في فداء أسارى بدر ،وأنه لم يعلن إسلامه إلا في زمن الفتح[٣٧] .

**الحديث الثاني/ في الوقوف بعرفة:**

قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، حدثنا محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه : كنت أطلب بعيراً لي... ، ح – وحدثنا مسدد، حدثنا سفيان عن عمرو سمع محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم، قال: أظللت بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة (فرأيت النبي ﷺ واقفاً بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شأنه هاهنا) .

– **التخريج:** الحديث أخرجه الإمام البخاري[٣٨] ، ومسلم[٣٩].

– **حكم الحديث:** الحديث صحيح لإخراجه في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

– **الألفاظ الغريبة:**

**الحمس:** جمع الاحمس، أي رجل حمس وحميس وأحمس أي شجاع والحمس هم قريش ،ومن ولدت قريش وكنانة وسموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشردوا والحماسة الشجاعة[٤٠] .

**أظللت:** أظللت الشيء إذ ضاع منك مثل الدابة أي أظللت بعيري إذا كان معقولاً فلم تهتد لمكانه وأظللته إظلالاً إذا كان مطلقاً فذهب ولا أدري أين أخذ[٤١] .

– **شرح الحديث:**

يدلُّ الحديث الشريف على أن جبير بن مطعم ﷺ إنما جاء إلى عرفة ليطلب بعيراً له لا ليقف بها[٤٢] ، وقال القاضي عياض[٤٣] : كان هذا في حجةٍ قبل الهجرة وكان جبير ﷺ حينئذ كافراً وأسلم يوم الفتح ،وقيل يوم خيبر فتعجب من وقوف النبي ﷺ بعرفات .. والله اعلم[٤٤] .

وكانت العرب وغيرها يقفون بعرفة على أصل شرع إبراهيم عليه السلام ،وأما قريش فقال سفيان: كان الشيطان قد استهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم ، فكانت قريش لا تجاوز الحرم ،وتقول نحن أهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفة ولهذا سمو الحمس[٤٥] ، وهم قريش ومن ولدته قريش سموا حمساً ،لأنهم تحمسوا في دينهم تشددوا [٤٦].

وجاء في رواية عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت : الحمس هم الذين انزل الله ﷻ فيها: **{ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }** [٤٧]، قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون لا نفيض إلا من الحرم فلما نزلت **(ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)**[٤٨] رجعوا إلى عرفات[٤٩] .

ولهذا كانت قريش ومن دان بدينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيضون منها[٥٠]، وكان رسول الله ﷺ لا يقف بالمزدلفة ليلة عرفة بل كان يقف مع الناس بعرفات[٥١]، وقوله: (فما شأنه هاهنا) هذا تعجب من جبير وإنكار منه لما رأى النبي ﷺ[٥٢].

- **الفوائد والعبر:**

١-يدل الحديث النبوي الشريف على أن جبير بن مطعم إنما جاء إلى عرفة ليطلب بعيراً لا ليقف بعرفة مع رسول الله ﷺ [٥٣] .

٢-يدل الحديث النبوي على أن الرسول ﷺ كان لا يقف بالمزدلفة كما كان يفعل الحمس وهم قريش ومن أخذ مأخذها ليلة عرفة بل كان يقف مع الناس بعرفات ، وكان ذلك ما كان في الجاهلية[٥٤] .

٣-كما أن الوقوف بعرفة أصل شرعي موروث عن سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام في الجاهلية وأقرها الإسلام في قوله تعالى: **(ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)** [٥٥][٥٦] .

٤-في الحديث إشارة إلى أن قريش سمو حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا [٥٧].

**المطلب الثاني/ مروياته في الجهاد والسير:**

**الحديث الثالث/ في فداء أسارى بدر:**

قال الإمام البخاري (رحمه الله) : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: (لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له).

- **التخريج** : الحديث أخرجه البخاري[٥٨].

- **حكم الحديث** : الحديث صحيح لإخراجه في صحيح البخاري.

- **الألفاظ الغريبة** :

**النتنى:** النتن، وهي الرائحة الكريهة نقيض الفوح ، موصفاً أسارى بدر بأنهم نتن لكفرهم[٥٩] .

- **شرح الحديث** :

يدل الحديث النبوي الشريف على أن الرسول ﷺ قال في شأن فداء أسارى بدر لعفوت عنهم من غير فدية إكراماً للمطعم بن عدي والد جبير وقال ذلك حينما قدم عليه المشركون ومنهم جبير بن مطعم[٦٠] .

فقوله (لتركتهم له) معناه لو طلب مني المطعم بن عدي تركهم، وإطلاقهم من الأسر بغير فداء لفعلت ذلك إكراماً له ؛لأنه كانت له يد خير عند رسول الله ﷺ وذلك عندما رجع من الطائف إلى مكة حين دعا ثقيفاً إلى الإسلام فدخل في جوار المطعم حتى الصباح فخرج رسول الله ﷺ عند الصباح وقد خرج معه المطعم وقد لبس سلاحه هو وبنوه الأربعة وقيل الستة في حماية رسول الله ﷺ عندما ذهب إلى البيت الحرام ليطوف بالكعبة[٦١] ، وكذلك مما يدل على مكانته عند رسول الله ﷺ أنه أعظم من سعى في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم وبني المطلب ومن معهم من المسلمين حين حصروهم في الشعب وكان مطعم قد مات قبل وقعة بدر ،ولكن كان

ذلك إكراما له ، وفي ذلك دليل على أنه يجوز ترك أخذ الفداء من الأسير والسماح له لشفاعة رجل عظيم ذو منزلة عند رسول الله ﷺ حتى ولو كان كافراً [٦٢]، كما أن رسول الله ﷺ وصف هؤلاء الأسارى بقوله (النتنى) وذلك لرجسهم الحاصل من كفرهم أو لأنَّ المشار إليه أبدانهم وجيفهم وهي الرائحة الكريهة التي كان يحملها هؤلاء الأسارى[٦٣] .

- **الفوائد والعبر:**

١- يدل الحديث النبوي الشريف على أنه يجوز ترك أخذ الفداء من الأسارى وإطلاقهم لشفاعة رجل عظيم ومكافأة المحسن وان كان كافراً[٦٤] .

٢- في الحديث دلالة على فضل المطعم بن عدي لأن الرسول ﷺ لا يفتدي لأحد إلا لمن عرف أخلاصه وقدم له يد العون وللمسلمين عموماً ومنها نقض الصحيفة الظالمة [٦٥] .

٣- ويستفاد من الحديث الشريف أنه يجوز وصف المشركين بالنتن وذلك لشركهم وكفرهم ،ولرائحة أبدانهم الكريهة لأنهم لا يتوضؤون ولا يغتسلون كما يفعل المسلمون[٦٦] .

**الحديث الرابع / في غنائم حنين:**

قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أن محمد بن جبير قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقفلة من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي ﷺ فقال: (أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضات نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً).

-**التخريج:** الحديث أخرجه البخاري[٦٧].

- **حكم الحديث** : الحديث صحيح لإخراجه في صحيح البخاري.

- **الألفاظ الغريبة:**

**السمرة** : بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر وسمرات واسمر ضرب من العضات، وقيل: هي شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغيرة الورق والشوك صلبة الخشب[٦٨] .

**ردائي:** الرداء، هو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه ويقال له أيضاً معطف[٦٩] .

**العضات:** وهو شجر له شوك مثل الطلع والسلم والسمر والسدر[٧٠] .

- **شرح الحديث :**

ورد في الحديث الشريف أن جبير بن مطعم ﷺ بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ عندما رجع ﷺ من معركة حنين فسأله الناس وهو راكب راحلته أقسم علينا فيئنا[٧١]، حتى اضطروه أي الجأوه

إلى سمرة فشبكت بردائه أي علق شوكها به حتى نزعته عن ظهره[٧٢]، والسمرة هي شجرة طويلة متفرقة الرأس قليلة الظل صغيرة الورق والشوك صلبة الخشب[٧٣].

وقوله (خطفت رداءه) يعني نزعت رداءه عنه وذلك بعد أن دنت به راحلته من شجرة فشبكت بردائه فظن النبي ﷺ أن الأعراب خطفوه فقال لهم الرسول ﷺ: أعطوني ردائي وفي رواية الإمام أحمد (ردوا عليّ ردائي)[٧٤]، أي خلصوه من الشجرة وأعطوه لي ،وقد يكون أخذه الأعراب من أجل أن يعطيه من الغنائم لشدة الحاجة إليها[٧٥] .

وقوله: (لو كان لي عدد هذه العضات نعماً لقسمته بينكم) أي المراد بالعضات هي شجرة الشوك كطلح وعوسج وسدر وقيل هي السمرة لو كان لي عدد شجرة السمرة وقيل عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم[٧٦] .

وقوله: (لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً) أي المراد من ذلك أنه إذا جربتموني لا تجدوني ذا بخل ولا ذا جبن ولا ذا كذب فالمراد نفي الوصف من أصله لأن كذباً من صيغ المبالغة وأحياناً صفة مشبهة وبخيلاً محتمل الأمرين وان أضدادها الصدق والكرم والشجاعة ،واصل المعنى هنا الشجاعة لأن الإمام لا يصلح أن يكون فيه خصلة من هذه الخصال الثلاثة ،وكان الناس يعرفون النبيﷺ لا يمتلك صفة من صفات البخل والكذب والجبن ولكن من شدة الحاجة طلبوا منه أن يعطيهم من الغنائم ، وأن الرسول ﷺ يحمل الحلم وحسن الخلق وسعة الجود والصبر على جفاة الأعراب وجواز وصف نفسه بالخصال الحميدة عند الحاجة لخوف ضن أهل الجهل به خلاف ذلك[٧٧] ، فلم يكن ﷺ بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً والدليل على ذلك قال ﷺ: (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك..)[٧٨]، وقال أيضاً عن أنس ﷺ: (كان النبي ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ...)[٧٩]، وفي رواية: (إلا أخبركم عن الأجود الله الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه سيبعث يوم القيامة أمة واحدة ورجل جاء بنفسه في سبيل الله حتى يقتل) [٨٠]، وهو الصادق الأمين حتى قبل بعثته وشهد بذلك المشركون قبل المسلمين والشواهد كثيرة في ذكر صفاته ﷺ فلا يسع المقام لذكرها .

**الفوائد والعبر:**

١- يستفاد من الحديث النبوي الشريف على أن النبي ﷺ يغتنم من حنين، وذلك؛ لأنَّ الناس حينما طلبوا منه أن يعطيهم من الفيء قال لهم: (لو كان لي عدد هذه العضات نعماً لقسمته بينكم)[٨١] .

٢- ويدل الحديث أيضاً على أن رسول الله ﷺ لم يكن يحمل صفات البخل والكذب والجبن بل كان يحمل صفات الكرم والشجاعة والصدق وكل صفات الخير[٨٢].

٣- وفيه إشارة إلى جواز وصف المرء نفسه بالخصال الحميدة كالشجاعة والكرم والصدق وعدم الجبن والبخل والكذب إذا كانت من صفاته.

**الحديث الخامس/ في إثم قاطع الرحم :**

قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة قاطع).

- **التخريج** : الحديث أخرجه البخاري(٨٣) ، ومسلم(٨٤).
- **حكم الحديث** : الحديث صحيح لإخراجه في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.
- **شرح الحديث** :

جاء في الحديث الشريف الحث على صلة الرحم عند ذوي القربى ومساعدتهم والإحسان إليهم والعطف عليهم مؤكداً ما للقرابة من حق وواجب الأداء معظماً شأن هذا الحق إلى درجة أن من ينكره أو يجحده وهو قادر على أدائه يحرمه الله ﷻ من رحمته وعطفه ويكون بذلك قد منع نفسه من دخول الجنة(٨٥)، وفي رواية أخرى: (لا يدخل الجنة قاطع رحم)، وقال ﷺ: (الرحم معلق بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) (٨٦)، وقال القاضي عياض: الرحم هي التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والده ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحماً؛ لأنَّ صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام(٨٧)، والقاطع لا يدخل الجنة التي أعدت لوصال الأرحام أو لا، يدخلها مع اتصافه بالخبث والقطيعة والمستكبر وشبهه(٨٨)،

كما في قوله تعالى: **(فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ)** (٨٩)، وكذلك أن القاطع يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا وسواء كان ذا محرم أم لا وقيل هم المحارم فقط فكان بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه من علاقة القرابة فهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والتفضيل عليهم والرفق بهم ويكون ذلك بالمال وبالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعاء وإيصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر(٩٠)، وقد قيل تكون القطيعة بالإساءة إلى الرحم وقيل تكون بترك الإحسان لأن الأحاديث أمرت بالصلة ناهية عن القطيعة وصلة الرحم نوع من الإحسان والقطيعة ترك الإحسان(٩١)، والقطيعة قد تحجب رحمة الله وثقته بعباده كما ذكر في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: (أن الرحم شجنه من الرحمن فقال الله ﷻ: (من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) (٩٢)، وكذلك صلة الرحم تزيد في الرزق قال ﷺ: (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره

فليصل رحمه) [٩٣]، فصلة الرحم هي الرابط الأساس للمجتمع الإسلامي، وذلك؛ لأنَّ الصلة هي العطف والرحمة بين المسلمين[٩٤] .

- **الفوائد والعبر:**

١-يدل الحديث النبوي الشريف على أن خير ما يبني المجتمع الصالح هو أن يتعاون أبناؤه ويتراحموا فيما بينهم وأن يصل أحدهم الآخر[٩٥].

٢-وفيه أن القطيعة والإساءة إلى الرحم هي في مقدمة أسباب انهيار المجتمع وشقائه وانتشار البغضاء والكراهية بين أبنائه وهي من أسباب دخول النار.

٣-وفيه أيضاً أن الدين الإسلامي دين محبة وتعاطف ورحمة لا دين كراهية وتباغض وشقاق بين الناس[٩٦].

٤-وفي الحديث دلالة على أن صلة الرحم واجبة وقطيعتها معصية كبيرة، ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها صلتها بالكلام ولو بالسلام.

**المطلب الثالث / مروياته في الفضائل :**

**الحديث السادس/ في أسماء الرسول محمد (ﷺ):**

قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثني إبراهيم بن المنذر، قال : حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لي خمسة أسماء، أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب).

- **التخريج** : الحديث أخرجه البخاري[٩٧] ، ومسلم[٩٨].

- **حكم الحديث** : الحديث صحيح لإخراجه في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

- **الألفاظ الغريبة :**

**الماحي:** محا الشيء يمحوه ويمحاه محواً أي ذهب أثره والماحي هو من أسماء النبي ﷺ محا الله به الكفر وإشارة إلى كل شيء يذهب أثره كالسواد الذي في القمر فمحي[٩٩].

**العاقب:** وهو عقب كل شيء أو عقبه وعاقبته وعقباه والعاقب يعني آخر الأنبياء وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبه فهو النبيﷺ عقب من كان قبله من الأنبياء[١٠٠] .

- **شرح الحديث:**

يدل الحديث النبوي الشريف على أن النبي ﷺ له أسماء عدة اختص بها ولم يسم بها أحد قبله وهي مذكورة في الكتب السالفة ومعظّمة ومشهورة في الأمم الماضية إلا أن النبي ﷺ أراد الحصر فيها[١٠١]، وذكر هذه الأسماء الخمس، ومنها، قوله: (أنا محمد وأنا أحمد) أي رجل محمود إذا كثرت خصاله المحمودة وبه سمي نبينا محمد ﷺ محمداً وأحمد أي الهم الله تعالى أهله أن سموه

به لما علم من جميل صفاته[١٠٢]، وأن أشهر أسمائه محمد وأحمد وأشهرهما محمد، وقد تكرر في القرآن الكريم ومنها قوله تعالى:﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠٣]، وأما أحمد فذكر في حكاية عن قول عيسى عليه السلام :﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[١٠٤]. وسميّ محمداً لأنه منقول من صفة الحمد كالمدح وهي خصال محمودة وسميّ أحمد لأنه منقول من صفة وهي أفعل تفضيل ومعناه أحمد الحامدين فيفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله[١٠٥] ، وكان رسول الله ﷺ أحمد قبل أن يكون محمداً كما وقع في الوجود لأن تسميته أحمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمد وقعت في القرآن الكريم ،وذلك أنه حمد ربه قبل أن يحمده الناس وكذلك في الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمد الناس وقد خصه بالمقام المحمود وشرح له الحمد بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت أمته الحمادين فجمعت له معاني الحمد ﷺ [١٠٦] ، كما أن الله ﷻ حمى هذه الأسماء أن يسمى بها أحد قبله إلا أن بعض العرب تسمى محمداً وذلك لما سمعوا من الكهان والأحبار أن نبياً سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمداً فرجوا أن يكونوا هم فسموا أبناءهم بذلك حتى وصل عددهم إلى خمسة عشر نفساً ومنهم محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن أحيه وغيرهم[١٠٧] ، أما قوله : ( وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر) أي أن الله ﷻ يمحوا به الكفر من مكة والمدينة وسائر البلاد وقيل المراد المحو العام بمعنى الظهور بالحجة والغلبة وجاء في معنى آخر هو الذي محيت به سيئات من اتبعه فقد يكون المراد بمحو الكفر ويزيل أهله من جزيرة العرب أو من أكثر البلاد[١٠٨] ، أما قوله ﷺ: (وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي) أي يحشر الناس على أثري وعلى زمان نبوتي ورسالتي وليس بعدي نبي فيتبعوني لأنه سبب في حشر الناس ولا يحشرون حتى يحشر النبي ﷺ قبلهم[١٠٩] .

أما قوله ﷺ: (وأنا العاقب)؛ ومعناه أنه ليس بعد النبي ﷺ نبي آخر بل جاء عقبهم والعاقب الذي يخلف في الخير من كان قبله فهو آخر الأنبياء فمن كان قبله من الأنبياء فهو عاقبهم أي خاتم الأنبياء والمرسلين[١١٠] ، وهناك أسماء أخرى اشتهر بها النبي ﷺ وكذلك هناك صفات اتصف بها رسول الله ﷺ ومنها المختار والمصطفى والشفيع والمتشفع والصادق والصدوق ،وغيرهم وقيل إن أسماء النبي ﷺ عدد أسماء الله الحسنى ولكن لم يرد الكثير منها على سبيل التسمية[١١١] .

**الفوائد والعبر:**

١. يدلُّ الحديث النبوي الشريف على أن النبي ﷺ له أسماء عدة ومنها محمد وأحمد التي اشتهر بهما وأشهرهما محمد الذي عرف بين العرب والعالم أجمع[١١٢] .

٢. وفيه استحباب التسمية باسم محمد؛ لأنَّه منقول من صفة الحمد وفيه الخصال المحمودة، وهو مشتق من أسماء الله الحسنى[١١٣] .

٣. ويدل الحديث على أن النبي ﷺ كان سبباً في محو الكفر من بلاد العرب والمسلمين، وذلك تقديراً من الله له ليزيل الكفر منها[١١٤] .

٤. وفيه دليل على أن الناس لا يحشرون حتى يحشر النبي ﷺ قبلهم حتى يستشفع لأمته يوم الحشر [١١٥] .

٥. ويدل الحديث أيضاً على أن النبي محمد ﷺ هو آخر الأنبياء والمرسلين، فليس بعده نبي حيث أعقبهم وختم الرسالات والنبوات جميعاً[١١٦] .

**الحديث السابع / في فضل أبي بكر الصديق:**

قال الإمام البخاري (رحمه الله) : حدثنا الحميدي، ومحمد بن عبيد الله، قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: (أتت امرأة النبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت : أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال ﷺ : إن لم تجديني فأتي أبا بكر) .

-**التخريج** : الحديث أخرجه البخاري[١١٧] ، ومسلم[١١٨].

- **حكم الحديث** : الحديث صحيح لإخراجه في الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

- **شرح الحديث** : روي أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ قال الإمام ابن حجر (رحمه الله): (لم أقف على اسمها)[١١٩]، إذ جاءت تبتغي شيئاً أي من مال أو حرفة فأخبرها عليه الصلاة والسلام بأن ترجع إليه فقالت : إنْ جئت ووجدتك قد مت ماذا أفعل[١٢٠] ، فقال ﷺ : إن جئتِ ولم تجديني فأت أبا بكر فكأنه يراد من ذلك الكلام أنه سيكون الخليفة الأول من بعد النبي ﷺ ،ولكنه لم يجزم بذلك لعلمه ﷺ بما سيكون من بعده أو ما سيكون في المستقبل[١٢١].

قال الإمام النووي (رحمه الله) : (ليس فيه نص على خلافته وأمر بها بل هو إخبار بالغيب الذي أعلمه الله تعالى به .. والله اعلم) [١٢٢] .

واحتج العلماء بالحديث على أنه دليل وإشارة على خلافة سيدنا أبي بكر بعد النبي ﷺ ولا يعارض هذا ولذلك جزم عمر ﷺ : إن النبي ﷺ لم يستخلف أحداً لأن مراده نفي النص على ذلك صريحاً[١٢٣] ، وقد جاء عند الإمام الطبراني (رحمه الله) من حديث عصمة بن مالك قال: ( قلنا : يا رسول الله إلى من ندفع صدقات أموالنا بعدك، قال : إلى أبي بكر الصديق) [١٢٤] ، وهذا الحديث لو ثبت كان أصرح في الإشارة إلى الخلافة إلى أبي بكر الصديق بعد النبي ﷺ من حديث الباب إلا أن إسناده ضعيف[١٢٥] .

وهناك أدلة أخرى قد تدل على خلافته ﷺ بعد النبي ﷺ ومنها اختياره من قبل النبي ﷺ لإمامة المسلمين في الصلاة ومنها حديث عائشة (رضي الله عنها) ، أن النبي ﷺ قال : ( مروا أبا

بكر فليصل بالناس فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، قالت : فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس ...)[١٢٦]، حتى عادها ثلاثاً وهناك أدلة كثيرة ولم يسعني إلا أن أقف عند هذا الذي ذكرته.

**الفوائد والعبر:**

١. فيه إشارة إلى فضل سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ ومكانته عند النبي ﷺ لأنه أول من صدق النبي ﷺ.
٢. جاء في الحديث إخبار منه ﷺ بما سيقع في المستقبل بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، وأن المسلمين سيعقدون البيعة لخلافة أبي بكر الصديق[١٢٧]؛ لأنه أصرح بالإشارة عند رسول الله.
٣. وفيه إشارة على أن استخلاف شخص لشخص آخر أمر مشروع في الإسلام لا تبديل فيه.

**الخاتمة:**

واخيرا وبفضل الله ومنته وتوفيقه اتممت بحثي هذا فله الحمد اولاً واخرا فكانت النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث على النحو الاتي:

١- اتفق العلماء من اصحاب التراجم والسير على اسم ونسب محمد بن جبير لكون نسبه يتصل مع النبي ﷺ في عبد مناف .

٢- ذكر بعض العلماء على ان محمد بن جبير كان صاحب علم ودراية ثقة من الطبقة الثانية من ائمة التابعين .

٣- انني لم اجد ما يدل على سنة ولادة محمد بن جبير او ما شابه ذلك في كتب التراجم والسير.

٤- وجدت ان للرسول ﷺ اسماء اخرى غير محمد تدل على عظيم فضه عند الله عز وجل .

٥- وجدت ان مروياته دارت في مواضيع مهمة منها حديث صلة الرحم وعدم القطيعة بين الناس لكونه يبني المحبة والتعاون بين المجتمع الاسلاميّ.

والله تعالى اعلم واحكم وهو الموفق للحق والصواب واليه المرجع واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

## الهوامش:

(١) (تاريخ مدينة دمشق : للامام ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الشافعي المتوفى( ٥٧١ هـ) ك تحقيق: علي شيري دار الفكر العربي للنشر ، بيروت، ط٥ ، ١٤١٥ هـ ، ٥٢\ ١٨٠ . وتهذيب الكمال : للامام ابي الحجاج يوسف التركي بن عبد الرحمن المزي المتوفى (٧٤٢ هـ) تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٨ هـ، ٥٧٣\٤٢ .

(٢) الطبقات الكبرى : للامام ابي عبد الله محمد بن سعد بن منبع البصري الزهري المتوفى ( ٢٣٠ هـ) ، دار صادر للنشر والتوزيع ،بيروت ، ٢٠٥\٥. و تهذيب الكمال ، ٥٧٣\٢٤ .

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب ،للامام ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر العربي للنشر ، بيروت ، ط١، ١٤٠٤ هـ ، ٨٠\٩. وتغريب التهذيب : للامام ابن حجر العسقلاني . تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ ، ٦٢\٢ .

(٤) الثقات . للامام محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي المتوفى( ٣٥٤ هـ) ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مجلس المعارف العثمانية ، حيدر اباد ،الركن، الهند ، ط١، ١٣٩٣ هـ ، ٣٥٥\٥ . ينظر: سير اعلام النبلاء ، للامام ابي عبد الله شمس الدين محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى ( ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: نعيم العرقوسي ومأمون صاغرجي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٩ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م ، ٥٤٣\١٤ .

(٥) ينظر: التاريخ الكبير: للامام ابي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري المتوفى سنة ( ٢٥٦ هـ) ، دار المكتبة الاسلامية للنشر، ديار بكر، ٢٢٣\٢ . الانساب : للامام ابي سعد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المتوفى (٥٦٢ هـ) ، تقديم وتعليق، عبد الله عمر البارودي دار الجنان للنشر ، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ ، ٢٧٠\٤ .

(٦) الانساب ، ٥٣٦\٥ .

(٧) الانساب : ٢٣٥\٥ .

(٨) ينظر: الطبقات الكبرى :٢٠٥\٥ . وسير اعلام النبلاء :٥٤٣\١٤ .

(٩) ينظر: سير اعلام النبلاء ، ٥٤٣\١٤ .

(١٠)تغريب التهذيب، ٦٢\٢ .

(١١)ينظر: التاريخ الكبير، ٢٢٣\٢ . وسير اعلام النبلاء ، ٩٥\٣ . الاصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ ، ٥٧٠\١ .

(١٢)ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، للامام ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفي سنة(٤٦٣ هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاري ، دار الجيل ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ ، ٢٣٢\١ . وسير اعلام النبلاء ، ٩٧\٣ .

(١٣)ينظر: الطبقات الكبرى ، ٢٠٥\٥ .

(١٤)الاصابة ، ١٧٠\٧. وتقريب التهذيب ، ٦٥٩\١.

(١٥)ينظر: الثقات، ٤٦٦\٥. وتهذيب الكمال، ٢٧٢\٢٩ .

(١٦)تقريب التهذيب ، ٢٣٧\٢ .

(١٧)تهذيب الكمال، ٥٠٤\٥ . تهذيب التهذيب ، ٥٥\٢.

(١٨)تهذيب التهذيب، ٢٤٠\١١.

(١٩)ينظر التاريخ الكبير: ١٩١\٦ . وتقريب التهذيب، ٤١٦\١ .

(٢٠)الاصابة : ٤٨٤\٤ .

(٢١)ينظر: اسد الغابة في معرفة الصحابة : للامام عز الدين الحسن بن علي بن عبد الكريم الجزري المعروف بأبن الاثير المتوفى سنة ( ٦٣٠ هـ) ، دار الانتشارات الاسماعيليات ، نهاران ، للنشر والتوزيع ، ١٩٣\٣ .الاصابة ، ١٢١\٤ .

(٢٢)ينظر: تقريب التهذيب، ٤٣٤\١ .

(٢٣) صحيح البخاري : للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى سنة (٢٥٦هـ) ،ضبط نصه وعلق حواشيه عبد الخالق محمد علام ، دار صبيح الديسوفت ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م كتاب الأذان ، باب الجهر في المغرب ، ١٥٣/١، برقم (٧٦٥) .

(٢٤) صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة (٢٦١هـ) اعتنى به محمد بن عبادي ين عبد الحليم ، دار البيان الحديثة للنشر والطبع والتوزيع ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٤م. كتاب الصلاة ، باب القراءة في الصبح ، ٢٣١/١؛ برقم (١٧٤) .

(٢٥) ينظر : لسان العرب : الشيخ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المعدي ، المتوفى سنة(٧١١هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ ٤/ ٥٠٨ ؛ تاج العروس من جواهر القاموس : للإمام محمد مرتضى الزبيدي ،المتوفى سنة (١٢٠٥هـ) ، مكتبة الحياة للنشر ، بيروت، بدون طبعة . ، ٣/ ٣٦١ ؛

(٢٦) ينظر : فتح الباري فتح الباري شرح صحيح البخاري : للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد العزيز بن عبدالله بن باز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة طبع . ، ٧٤٤/٨ ؛عمدة القارئ شرح صحيح البخاري:للإمام بدر الدين محمود بن احمد العيني ، المتوفى سنة (٨٥٥هـ)،دار أحياء التراث العربي للنشر ، بيروت ، بدون سنة طبع ، ٢٨٤/٨٢٨؛ معجم البلدان معجم البلدان ، للإمام أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، المتوفى سنة(٦٢٦هـ) ، دار أحياء التراث العربي للنشر ، بيروت . ، ٤/ ٤٧ .

(٢٧) سورة الطور ، الآية ، ١ .

(٢٨) ينظر : الجامع لإحكام القرآن ، للإمام شمس الدين القرطبي المتوفى سنة (٦٧١هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، ط١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م، ٥٨/١٧ ؛ وصفوة التفاسير ،لسماحة الشيخ محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للنشر ، مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٣/ ٢٦٤ .

(٢٩)المعجم الكبير : للإمام سليمان بن احمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، المتوفى سنة (٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار أحياء التراث العربي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط٢.، ١٨/١٧ ، برقم (١٩) .

(٣٠) ينظر : التهميد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : للإمام أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، المتوفى سنة (٤٦٣هـ ) ، تحقيق : مصطفى بن احمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، دار ومؤسسة القرطبية للنشر ، بدون سنة طبع . ١٤٨/٩ .

(٣١) ينظر : سبل السلام : سبل السلام شرح بلوغ المرام : للإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني ، المتوفى سنة (١١٨٢هـ ) ، تحقيق : إبراهيم عمر ، مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، ط٢، ٢٠٠٠م. ، ١/ ٢٩٧ .

(٣٢) سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي ، المتوفى سنة (٢٧٥هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ،بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.: كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في المغرب ٢١٢/١؛ برقم(٨١٩٠) .

(٣٣) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود : للإمام محمد شمس الدين الحق العظيم ابادي ، أبو الطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤١٥هـ . ، ٣/ ٢١ .

(٣٤) ينظر : نيل الأوطار: شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار :للإمام المجتهد محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٥هـ) ، اخرج أحاديثه وعلق عليه : خليل مأمون،دار المعرفة للنشر والتوزيع ، بيروت ،ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. ١/ ٣٩٣ .

(٣٥) ينظر : نيل الأوطار، ١/ ٣٩٣ .

(٣٦) فتح الباري ، ٣١٤/٢ .

(٣٧) ينظر : التمهيد ، ١٤٨/٩ .

(٣٨) صحيح البخاري ، كتاب الحج ، باب الوقوف بعرفة ، ٤٠٥/١ برقم (١٦٦٤) .

(٣٩) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب في الوقوف ، ٦١٧/١ ،برقم (١٢٢٠) ، بلفظ عن جبير بن مطعم قال : (أظللت بعيراً لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة ، فقلت :والله أن هذا لمن الحمس فما شأنه هاهنا) .

(٤٠) ينظر : النهاية في غريب الحديث :: للإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) تحقيق : ظاهر احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة اسماعيليات ، قم ، ط٤ ، ١٣٦٤هـ . ١/ ٤٢٢ ؛ ولسان العرب ، ٦/ ٥٧ .

(٤١) ينظر : النهاية في غريب الحديث ، ٣/ ٩٧ ؛ ولسان العرب ، ٣٩٢/١١ .

(٤٢) فتح الباري ، ٣/ ٦٥٧

(٤٣) القاضي عياض : هو عياض بن موسى القاضي العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي مولده بسبتة في سنة (٤٧٠هـ) ،واصله أندلسي ، توفي سنة (٥٤٤هـ) ؛ ينظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ، مكتبة الحرم المكي للنشر ، بدون سنة طبع . ، ٤/ ١٣٠٤ .

(٤٤) شرح مسلم للنووي : للإمام أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، المتوفى سنة (٦٧٦هـ) ، دار الكتاب العربي للنشر ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٧هـ . ١٩٨/٨ ؛ والإصابة ، ١/ ٥٧١ .

(٤٥) ينظر : شرح الزرقاني للإمام محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفى سنة(١١٢٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون سنة طبع . ، ٢/ ٤٤٩ .

(٤٦) ينظر : شرح مسلم ، ٨/ ١٩٧ .

(٤٧) سورة البقرة ، الآية ، ١٩٩ .

(٤٨) سورة البقرة ، من الآية ، ١٩٩ .

(٤٩) صحيح مسلم ، كتاب الحج ، باب الوقوف ، ١/ ٦١٧ ،برقم(١٥٢) .

(٥٠) ينظر : شرح الزرقاني ، ٤٤٩/٢ . .

(٥١) ينظر : السيرة النبوية : للإمام ابن كثير ، المتوفى سنة (٧٧٤هـ ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للنشر ، بيروت ، ط١، ١٣٩٦هـ.، ١/ ٢٥٤ .

(٥٢) ينظر : عمدة القارئ، ٣/١٠.

(٥٣) ينظر : فتح الباري ، ٣/ ٦٥٩ .

(٥٤) ينظر : ينظر السيرة النبوية لابن كثير ، ١/ ٢٥٤ .

(٥٥) سورة البقرة ، الآية ، ١٩٩ .

(٥٦) ينظر : فتح الباري ، ٣/ ٦٦٠ ؛ وشرح الزرقاني ٢/ ٤٤٩ .

(٥٧) ينظر : شرح مسلم للنووي ، ١٩٨/٨ .

(٥٨) صحيح البخاري ، كتاب فرض الخمس ، باب مأمن النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس ، ٢/ ٢٨٦ ، برقم ( ٣١٣٩) .

(٥٩) ينظر : النهاية في غريب الحديث ، ٥/ ١٤ ؛ ولسان العرب ، ١٣ /٤٢٦ .

(٦٠) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٢٩٩ ؛ وعمدة القارئ ، ١٥/ ٦٢ .

(٦١) ينظر : السيرة النبوية ، لابن كثير ، ٢/ ١٥٤ ؛ وعون المعبود ، ٧/ ٢٥٢ .

(٦٢) ينظر : سبل السلام ، ٤/ ١٣٥٨ ؛ ونيل الاوطار ، ٢/ ١٦٨٥ .

(٦٣) ينظر : نيل الاوطار ٢/ ١٦٨٥ ؛

(٦٤) ينظر : سبل السلام ، ٤/ ١٣٥٨ .

(٦٥) ينظر : عون المعبود ، ٧/ ٢٥٢ .

(٦٦) ينظر : نيل الاوطار ، ٢/ ١٦٨٥ .

(٦٧) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب الشجاعة في الحرب والجبن ، ٢/ ٢٠٩ ، برقم (٢٨٢١)

(٦٨) ينظر : لسان العرب ، ٢/ ٣٧٦ ؛ ومجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة (١٠٨٥هـ) تحقيق : أحمد الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية للنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤٠٨هـ، ٤١٧/٢ .

(٦٩) ينظر : النهاية في غريب الحديث ، ٢/ ٢١٧ ؛ ولسان العرب ، ٢٥٢/٩ .

(٧٠) ينظر : غريب الحديث للإمام عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٦هـ) ، تحقيق : د. عبدالله الجبوري ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ ، ١/ ٧٣ .

(٧١) الفيء : هو الخراج والغنيمة وهي أموال الكفار سميت فيئاً لأنها كانت في الأصل للمؤمنين ؛ ينظر : لسان العرب ، ١/ ١٢٧ .

(٧٢) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٤٤ ؛ والتمهيد ، ٢٠ / ٤٩ .

(٧٣) ينظر : عمدة القارئ ، ٧٣/١٥ ؛ وشرح الزرقاني ، ٣/ ٣٨ .

(٧٤) مسند الإمام أحمد للإمام احمد أبو عبدالله احمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى سنة (٢٤١هـ) ، مؤسسة قرطبة للنشر ، مصر ، بدون طبعة .، حديث ٤/ ٨٤ ، برقم (١٦٨٢٣) .

(٧٥) ينظر : شرح الزرقاني ، ٣/ ٣٨ .

(٧٦) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٤٤؛ والتمهيد ، ٢٠ / ٤٩ .

(٧٧) ينظر : شرح الزرقاني ، ٣/ ٣٨ .

(٧٨) صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من البخل ، ٤/ ١٨٨ .

(٧٩) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير ، باب الشجاعة في الحرب والجبن ، ٢/ ٢٠٩ .

(٨٠) مسند الإمام أحمد ، ٥/ ١٧٦ ، برقم (٢٧٩٠) .

(٨١) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٤٤ ؛ والتمهيد ٢٠ / ٤٩ .

(٨٢) ينظر : شرح الزرقاني ، ٣/ ٣٨ .

(٨٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب إثم القاطع ، ٤/ ٩٨ ؛ برقم (٥٩٨٤) .

(٨٤) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، ٢/ ٦٢٥، برقم (٢٥٥٥٦) .

(٨٥) ينظر : فتح الباري ، ١٠/ ٥٠٨ .

(٨٦) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والأدب ، باب صلة الرحم ،وتحريم قطيعتها ، ٢/ ٦٢٥، برقم (٢٥٥٥) .

(٨٧) ينظر : شرح مسلم ، ١٦ /١١٢؛ وسبل السلام ، ٤/ ١٥٣٤ .

(٨٨) ينظر : فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير : للإمام محمد عبد الرؤوف المناوي ، المتوفى سنة (١٠٣١هـ) ، ضبطه وصححه احمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، بدون طبعة . ، ١/ ٥٨٠ .

(٨٩) سورة محمد ، الآية ٢٢ .

(٩٠) ينظر : بلوغ المرام من أدلة الأحكام : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني :، تعليق : الشيخ صفي الدين الرحمن المباركفوري، جمعية أحياء التراث الإسلامي للنشر والتوزيع . ، ص٤٣٣ ، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي : للإمام محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، المتوفى سنة (١٣١٥هـ) ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ . ، ٢/ ١٦١٩ .

(٩١) ينظر : سبل السلام ، ٤/ ١٥٣٤ .

(٩٢) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله ، ٤/ ٩٩ ، برقم (٥٩٨٨) .

(٩٣) صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله ، ٤/ ٩٩ ، برقم (٥٩٨٦) .

(٩٤) ينظر : فتح الباري ، ١٠، ٥٠٨ .

(٩٥) ينظر : تحفة الأحوذي ، ٢/ ١٦١٩ .

(٩٦) ينظر : تحفة الأحوذي ، ٢/ ١٦١٩ .

(٩٧) صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسماء الرسول ﷺ، ٢/ ٣٨٨ ، برقم (٣٥٣٢) .

(٩٨) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في أسمائه ﷺ ٢/ ٥٢٧ ، برقم (٢٣٥٤) ، وبلفظ عن( جبير أن النبي ﷺ قال : ( أنا محمد وأنا أحمد والنا الماحي الذي يمحي بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وأنا العاقب) والعاقب الذي ليس بعده نبي)

(٩٩)ينظر : النهاية في غريب الحديث ، ٤/ ٣٠٥؛ ولسان العرب ، ١٥/ ٢٧١ .

(١٠٠)ينظر : غريب الحديث : للإمام القاسم بن سلام الهروي ، أبو عبيد المتوفى سنة (٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان،دار الكتب العربية للنشر، بيروت، ط١، ١/ ٢٤٣ ؛ ولسان العرب ١/ ٦١٤ .

(١٠١)ينظر : فتح الباري ٦/ ٦٨٩ .

(١٠٢)ينظر : شرح مسلم للنووي ، ١٥/ ١٠٤ .

(١٠٣)سورة الفتح ، من الآية ، ٢٩ . وآيات أخرى التي ذكر فيها اسم محمد منها سورة آل عمران ، الآية (١٤٤) ، وسورة الأحزاب الآية (٤٠) ، وسورة محمد ، الآية (٢) .

(١٠٤)سورة الصف ، الآية ،(٦) .

(١٠٥)ينظر : تحفة الأحوذي ، ٨ / ١٠٥ .

(١٠٦)ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٦٨٨ .

(١٠٧)ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٦٨٩ ؛ وعمدة القارئ ، ١٦/ ٩٦ .

(١٠٨)ينظر : فيض القدير ، ٢/ ٦٥٧؛ وتحفة الأحوذي ، ١٠٥/٨ .

(١٠٩)ينظر : شرح مسلم للنووي ، ١٥ /١٠٥ .

(١١٠)ينظر : عمدة القارئ ، ١٦/ ٩٧ ؛ وتحفة الأحوذي ، ٨/ ١٠٥ .

(١١١) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٦٩٢ .

(١١٢) ينظر : فتح الباري ، ٦/ ٦٨٩ .

(١١٣) ينظر : تحفة الأحوذي ، ٨/ ١٠٥ .

(١١٤) ينظر : شرح مسلم ، ١٥/ ١٥ .

(١١٥) ينظر : فيض القدير ،٢/ ٦٥٧ .

(١١٦) ينظر : عمدة القارئ، ١٦/ ٩٧ .

(١١٧) صحيح البخاري ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ :لو كنت متخذا خليلاً ، ٢/ ٤١٤ ، برقم (٣٦٥٩) .

(١١٨) صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر الصديق ، ٥٤٦/٢، برقم (٢٣٨٦) .

(١١٩) ينظر : فتح الباري ، ٧/ ٢٨ .

(١٢٠) ينظر : فتح الباري ، ٧/ ٢٨ ؛ وإرشاد الساري شرح صحيح البخاري ، للإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني المتوفى سنة(٩٢٣هـ)،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٦/ ٨٧ .

(١٢١) ينظر : رياض النضرة في مناقب العشرة ، للإمام أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري ، أبو جعفر ، تحقيق : عيسى بن عبدالله محمد مانع الحميدي ،دار القرب الإسلامي للنشر، ط١٩٩٦،١م ،٢/ ٨٩ .

(١٢٢) شرح صحيح مسلم ، ١٥٥/١٥.

(١٢٣) ينظر : الإرشاد الساري ، ٦/ ٨٧ .

(١٢٤) المعجم الكبير ، ١٧ / ١٨٠ .

(١٢٥) ينظر : فتح الباري ، ٧/ ٢٨ ؛ وإرشاد الساري ، ٦ / ٨٧ .

(١٢٦) سنن الترمذي :للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي،المتوفى سنة (٢٧٩هـ)، تحقيق : محمد عبدالله ومحمد علي دار ابن الهيثم للطباعة والنشر، القاهرة ، كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر الصديق ، ص٨٩٣، برقم (٣٦٧٢) .

(١٢٧) ينظر : شرح مسلم ، ١٥ / ١٥٥ .

# Narratives Mohammed bin Jubair in the correct Study and analysi

**Assistant . Teacher. Mahmoud Ali Mahmoud**
**Ministry of Education – Anbar Eucational Directorate**

## Abstract:

Addressed in this research Narratives Mohammed bin Jubair in the correct study and analysis. The research was divided into two sections, the first section dealt with the life of Muhammad bin Jubair and divided into three demands, addressed the requirement in the first name and lineage and Ge and his nickname and his death in his family and in the second requirement Demand third elders and his students. The second topic his Narratives in the correct and divided into three demands dealt with in the first requirement his Narratives in prayer and pilgrimage in the second requirement his Narratives in jihad and walk in demand in the third Narratives virtues.